



يستغرق تنفيذ  
هذا الدرس  
حصتين

أحمد الله الرحمن

نواتج التعلم :  
يحدد الغرض البلاغي للتقديم والتأخير ( تعزيز )

اقرأ ولاحظ الفرق بين الجملتين الملونتين

تخيل أنك عرفت أن أختك الصغرى لم تنته من واجباتها بعد ، وحين سألتها قالت :

أمي ساعدت في أعمال المنزل .

فهي لم تقل :	سعدت أمي	ترتيب أصلي
بل قالت :	أمي ساعدت	فماذا يسمّى هذا التعبير في ترتيب عناصر الجملة ؟

يسمى هذا بلاغياً [ التقديم والتأخير ]

نلاحظ أن المفعول به تقدم على الفعل في عبارة أختك : «أمي ساعدت» ، للدلالة على أهمية الشخص الذي قامت بمساعدته ، وأجلت دراستها من أجله . والعرب تلجأ عادة لتقديم بعض عناصر الجملة كالمفعول به «أمي» على عنصر آخر من حقه التقديم فتؤخره ، كالفعل «ساعدت» في هذا المثال ، دلالة على أهمية المُقدّم وهذا مت يسمى بالفرض البلاغي من التقديم والتأخير .

## تعريف [التقديم والتأخير] في البلاغة :

مخالفة عناصر الجملة لترتيبها الأصلي في السياق لغاية في نفس المتكلم أو مراعاةً لحال المخاطب أو السياق.

إليك الأمثلة أخرى توضح الغرض البلاغي للتقديم والتأخير

العبارة	سياقها	العامل المؤثر	شرحها
«إِيَّاكَ نَعْبُدُ»	نص قرآني الفاتحة	قصد المتكلم [التخصيص]	المقصود تخصيص العبودية بالله ﷻ وهذا ما يسعى كل مؤمن لتأكيدهِ وإبرازهِ .
«لَكُمْ دِينُكُمْ»	نص قرآني الكاغرون	قصد المتكلم [التخصيص]	المقصود توضيح أن لكل فئة دينها الخاص بها .
«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ»	نص قرآني آل عمران	حال المخاطب [إثارة الذهن وتشويق السامع]	إن تأخير اسم (إن) على خبرها يشوق السامع لمعرفة بقية الكلام .
و علي للأحباب فرض لازم، لكن كفي ليس تملك درهما	بيت شعر أبو ماضي	قصد المتكلم [التخصيص]	تخصيص أن ما للأحباب من واجب عليه وليس على أحدٍ سواه .
عذبة أنتِ	جزء من بيت شعري الشابي	السياق / المقام (مقام الغزل)	تقديم الخبر على المبتدأ للدلالة على أهمية المقدم وذلك في سياق التغزل .

الجملة الآتية متنوعة المصادر ، والكلمات التي تحتها خط جاءت في غير ترتيبها الأصلي حاول أن تتعرف دلالات ذلك .

<p>كيف يؤثر التقديم والتأخير هنا ؟  <b>إن تأخير اسم (إن) على خبرها يشوق السامع لمعرفة بقية الكلام</b></p>	<p>«إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ» (25) الفاشية</p>
<p>ما الترتيب الأصلي هنا ؟  <b>يفتقد البدر في الليلة الظلماء</b></p>	<p>سيدكرني قومي إذا جد جدهم  وفي الليلة الظلماء يفقد البدر</p>
<p>هل تختلف صياغة الفعل إذا أخرنا المفعول به ؟  <b>نعم ، تصح الجملة [ أعنيك واسمعي يا جارة ] ويمكن أن نضيف إليها معطوفاً آخر .</b></p>	<p>إياك أعني واسمعي يا جارة.</p>
<p>ما الغرض البلاغي للتقديم والتأخير هنا ؟  <b>تقديم الخبر على المبتدأ للدلالة على أهمية المقدم</b></p>	<p>غير مجدي في ملتي واعتقادي  نوح بالك ولا ترنم شاد.</p>

ضع خطأً تحت الكلمات التي جاءت في غير ترتيبها الأصلي ، ثم اشرح المعنى .

❖ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ○ (١٨ المائدة)

المقصود التخصيص: أي أن ملك السماوات والأرض لله .

❖ { وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ } \* { إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ } ( القيامة )

المقصود التخصيص: أي أن المؤمنين هم الذين ينظرون إلى وجه ربهم وليس غيرهم ..

❖ على نفسها جنت براقش .

المقصود التخصيص: أي أن براقش وليس أحدٌ غيرها هي التي جنت على نفسها ..

❖ له هممٌ لا منتهى لصفارها وهمته الصغرى أجل من الدهر ( حسان بن ثابت في مدح الرسول ● )

المقصود التخصيص: أي أنه ● له همم ليس يملكها أحد غيره ..

حول العبارات التالية إلى جمل ترتيب عناصرها مخالف للترتيب الأصلي وبين الغرض في كل منها .

❖ **كافأْتُ الناجح .**

الناجحَ كافأْتُ  
تخصيص المكافأة للناجح فقط

❖ **صرختُ صرخةً قويةً .**

صرخةً قويةً صرختُ  
المقصود التوضيح .

❖ **أعنيك في الكلام .**

في الكلام أعنيك  
المقصود التخصيص أي أن الكلام لك وحدك .

1 عبر عن المواقف التالية في جمل من إنشائك ، شريطة أن تتضمن تقديماً وتأخيراً لترتيب عناصرها على غرار ( أمي ساعدت )

○ دخلت الصف وكان المكيف معطلاً .

الصف دخلت ، كان معطلاً المكيف .

○ رأيت رجلاً يقطع الشارع دون انتباه .

رجلاً رأيت ، دون انتباه يقطع الشارع .

2 - استخدم الكلمات الآتية في إنتاج عبارات تتضمن تقدماً وتأخيراً لغرضي بلاغي من إنشائك :

▪ قراءة - كتاب . من أمتع اللحظات قراءة الكتب .

▪ صفّ - (20) طالباً . في الصفّ عشرون طالباً نالوا التكريم .

▪ ركبة - ألم . من أخطر الآلام ألم الركبة .

بحث

اختر أحد النصوص التي درستها في هذه الوحدة ، وأعد قراءتها ، ثم استخرج منه عبارات تتضمن تقدماً وتأخيراً لغرض بلاغي .

نشاط بيتي